

# بيان صحفي



التقني الأول لوحدة تحليل الأمن الغذائي في الصومال

صدر في 26 أغسطس آب 2008

## أكثر من 3.2 مليون شخص يعانون من الأزمة الإنسانية الصومال: كارثة إنسانية تخرج عن نطاق السيطرة

تعد الكارثة الإنسانية المتصاعدة في الصومال واحدة من أسوأ الكوارث في العالم. ويعد الحجم، والمقدار، والسرعة التي تدهورت فيها هذه الأزمة كبير ومثير للقلق. فخلال الأشهر الستة الأولى من هذا العام، ارتفع عدد الأشخاص الذين يحتاجون للمساعدات المعيشية والإنسانية الطارئة بنسبة 77% من 1.83 مليون إلى 3.25 مليون نسمة أي أن الأزمة قد أثرت على 43% من العدد الكلي لسكان الدولة، وفقاً لتقييم وحدة تحليل الأمن الغذائي لعام 2008 (FSAU Post Gu 08) الذي صدر مؤخراً. ويعد مستوى المعاناة الإنسانية والحرمان مثيراً للصدمة. فواحد من كل ستة أطفال دون الخمسة سنوات يعاني من سوء التغذية الحاد ولا يزال العدد في تصاعد. وتتجاوز معدلات سوء التغذية الحاد في معظم مناطق جنوب ووسط الصومال عتبة الخطر التي تبلغ 15% وقد وجد 8 من أصل 20 مسح استبياني تم إجراؤها في الأشهر الخمسة الماضية أن المعدلات تفوق نسبة 20%. ويستمر عدد الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية الحاد في الازدياد في العديد من المدن الحضرية وبين السكان المهجرين داخلياً منذ فترة طويلة. وفي الشمال حيث معدلات التغذية متدنية بشكل اعتيادي ولكنها مستقرة مقارنة بباقي الدولة، بدأ الوضع الغذائي الآن في التدهور أيضاً.

ويعد أحد العوامل الرئيسية لهذه الأزمة هو انعدام الأمن المدني – الذي يزداد سوءاً وبلغ الآن أسوأ حالاته منذ انهيار الحكومة في أوائل التسعينيات. فالنزاع المسلح وانعدام الأمن في تصاعد ويستمر في مسؤوليته عن المعاناة الإنسانية بشكل مباشر من خلال انتهاكات حقوق الإنسان، العنف، القتل، والتهمير (تم تهجير أكثر من 870000 شخص داخلياً خلال العام الماضي). ولكن التأثيرات غير المباشرة للنزاع على الاقتصاد تخلق أزمة اقتصادية إضافية تؤثر بشكل أوسع وأكثر ضرراً على السكان والوضع الإنساني ككل.

وتخلق الأزمة المتصاعدة وانعدام الاستقرار أزمة اقتصادية تعرقل الأنشطة الاقتصادية، التجارية وشبكات النقل فحسب وتسببها أيضاً الطباعة غير المقيدة والمفرطة للعملة المحلية بهدف تمويل النزاع المتصاعد محلياً. فقد أغرق الشيلينج الصومالي المطبوع حديثاً الأسواق، مما رفع بسرعة العرض النقدي مما دفع الشيلينج الصومالي للهبوط السريع فسجل مستويات قياسية منخفضة حيث هبطت قيمته 165% منذ يناير كانون الثاني 2007.

وقد أدى التأثير التراكمي لهبوط العملة والاعتماد العالي على السلع المستوردة، أسعار الغذاء العالمي، وأسعار الوقود، ومخزون وإنتاج الحبوب المحلية المنخفض إلى حدوث تضخم مفرط في قيمة الأغذية الأساسية والمواد غير الغذائية. وقد ارتفعت الأسعار حتى نسبة 370% خلال الأشهر الستة الماضية وبنسبة 700% خلال العام الماضي. في الجنوب، على سبيل المثال، ارتفعت أسعار الذرة البيضاء ستة أضعاف خلال 12 شهراً من 2195 إلى 12970 شيلينج صومالي كغ. أما سكان الأرياف وسكان المدن الذين لم يتأثروا مباشرة بالأزمة فإنهم يكافحون الآن لتلبية الاحتياجات الغذائية الأساسية وخاصة الفقراء الذين يعتمدون على السوق والذين يمتلكون قدرات محدودة لتحمل الارتفاعات المفاجئة والكبيرة في الأسعار. أما بالنسبة للسكان المعتمدين على الرعي فهم يكافحون لتحمل الجفاف المستمر والصدمات الاقتصادية الإضافية المتمثلة بارتفاع أسعار الغذاء والماء مما أدى إلى المزيد من التدهور السريع في الممتلكات، والإمكانات الغذائية.

وقالت سيندي هولمان المستشار التقني الأول لوحدة تحليل الأمن الغذائي في الصومال: "يعاني المزيد والمزيد من الأشخاص في المناطق الريفية والحضرية من أزمة الغذاء والمعيشة الحادة (AFLC) والحالة الإنسانية الطارئة (HE)" لأنهم لا يستطيعون تحمل الصدمات المتتالية للأزمة، الجفاف، والتضخم المفرط. وقد أصبحت العديد من العائلات الفقيرة والمتوسطة مدينة وهي تتبنى استراتيجيات مفرطة تتضمن تقليص استهلاك الغذاء، تقليل عدد الوجبات، فصل أفراد العائلة، بيع الأصول المنتجة، والهجرة الخارجية التي تعرف محلياً باسم "كينان".



الدعم الفني والإداري



المفوضية الأوروبية



وكالة المساعدات الأمريكية



الوكالات الممولة

وتشير كل المعلومات أن العوامل الرئيسية التي تحرك هذه الأزمة الإنسانية مستمرة في التوجه نحو الأسوأ خلال الأشهر القادمة. وهناك ضرورة عاجلة لزيادة المساعدات الإنسانية والمعيشية الطارئة والمتكاملة. حالياً، لا تزال قدرات الإغاثة الإنسانية غير كافية لتلبية الاحتياجات الإنسانية المتزايدة وتكافح الوكالات الإنسانية للمحافظة على وجودها. وقد أدت عمليات القتل والاختطاف التي تستهدف عمال الإغاثة، وزيادة أنشطة الجماعات المسلحة والقوات العسكرية، والتهديدات التي تواجه المجتمع الإنساني إلى جعل الاستجابة الإنسانية صعبة للغاية وأدت إلى انخفاض وحتى تعليق بعض العمليات الإنسانية في الجنوب والوسط.

وقد انخفضت قدرات الإغاثة الإنسانية ولم يتم تلبية الاحتياجات الإنسانية المستمرة في الازدياد بعد.

وقالت سيندي هولمان: "يثير النزاع المتصاعد، انعدام الأمن، وانعدام الاستقرار في الصومال أزمة اقتصادية تؤثر بشكل أوسع وأكثر ضرراً على السكان ككل مما يهدد في دفع البلاد نحو كارثة إنسانية أعظم."

لمزيد من المعلومات، يرجى زيارة: [www.fsausomali.org](http://www.fsausomali.org) أو الاتصال بوحدة تحليل الأمن الغذائي: [fsauinfo@fsau.or.ke](mailto:fsauinfo@fsau.or.ke)

## SOMALIA INTEGRATED FOOD SECURITY PHASE CLASSIFICATION

### Rural, Urban and IDP Populations: Projections July - December 2008

